

# ٤٠٠ مرتد بين قتيل وجريح نتيجة هجوم على مستشفى عسكري في كابل

١٠



## عمليات استشهادية تعصف بالمرتدين في الجانب الأيمن من الموصل

٤

تتواصل المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي ومليشياته من جهة ثانية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، كان الدور الأبرز فيها للاستشهاديين الذين عصفوا بتجمعات المرتدين وآلياتهم من خلال ٢٢ هجوم استشهادي، وسط دور كبير لمقارز القنص خلال تلك المعارك، فقد قُتل في مجمل تلك المواجهات هذا الأسبوع، أكثر من ٢٧٥ مرتداً (٥٤ منهم قضاوا قنصاً)، ودُمّرت وأعطبت نحو ١٠٠ آلية

متنوعة وأسقطت ٦ طائرات استطلاع. مواجهات عنيفة في حي الطيران فقد كبد جنود الدولة الإسلامية الجيش الرافضي ومليشياته خسائر بشرية كبيرة في حي الطيران جنوب مدينة الموصل، وذلك جراء اشتباكات وهجمات استشهادية عصفت بمواقع الروافض في الحي. إذ شن ٢ من جنود الخلافة الخميس (٣/ جمادى الآخرة)، هجوماً استشهاديين على مواقع الروافض المشاركين في الحي، مما أسفر -بفضل الله- عن ...

صولات وهجمات تستهدف الـ PKK المرتدين في الرقة

٥٧ قتيلاً وجريحاً من الجيش النصيري في حلب

اشتباكات وهجمات بالعربات الناسفة في سيناء

مقتل ٣٦ عنصراً من الجيش الصليبي جنوب الغلبين

١٣

١٣

١٢

١١



الرافضة الاثنا عشرية من النص المزعوم.. إلى الإمام المعدم

الاستشفاء بالأدوية غير الحسيّة

١٤

٨



خسائر الروافض  
المشاركين في  
حملتهم على

# تلحق

٤ صفر إلى ٤ جمادى الآخرة

1100  
قتيل وجريح



90

ثكنة عسكرية  
جرت السيطرة  
عليها وإحراقها



39

عملية  
استشهادية



تدمير  
وإعطاب

دبابة أبرامز

14



13

دبابة روسية



49

عربة همر



22

عربة BMP



265

آلية مختلفة

عربات كوجار

6



اغتنام

32

آلية عسكرية  
وكميات  
كبيرة من  
الأسلحة  
والذخائر



طائرة أسقطت

16



## حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ

لم يكتفِ النصارى المقيمون بين المسلمين بجريمة شركهم بالله العظيم، وحرابتهم للمسلمين، بل زادوا على ذلك بموالة أيّ عدو يغزو دار الإسلام، وأيّ طاغوت يتسلط عليها، فيعلنون أنفسهم جنوداً مجندة بين يديه، ويقاتلون المسلمين من ورائه، ويدلّونه على عوراتهم، ويبذلون كل ما يستطيعون لتكون الدائرة له لا لأهل الإسلام، بل لا يتركون فرصة يمتلكون فيها شيئاً من قوة إلا تسلّطوا على رقاب المسلمين ذبحاً وتقتيلاً.

وإذا استعرضنا القرن الماضي من الزمان وحسب، وجدنا من الشواهد الشيء الكثير على ما أسلفنا من قول، إذ وقفوا في صف الصليبيين المحتلين لبلاد الإسلام في مرحلة "الاستعمار"، ثم مالوا إلى جانب الطواغيت الذين نصبهم المحتلون بعد رحيلهم، وكلما وجدوا في أنفسهم قوة، وأمدهم إخوانهم في الدول الصليبية بمدد، خرجوا يقاتلون المسلمين، ويرتكبون في العُزْل منهم المذابح، كما حدث في لبنان والسودان وشرق آسيا والقوقاز والبلقان وغيرها من البلدان.

وقد كان هؤلاء النصارى -ولا يزالون- أهم بوابة للدول الصليبية للتدخل في بلدان المسلمين، وأهم ذريعة لغزوها وتدميرها، فمنذ مئات السنين، وفرنسا تمد ذراعها زاعمة حماية الكاثوليك، وروسيا تحشد جيوشها لحماية الأرثوذكس، وأمريكا ترسل بعوثها لنشر عقيدة البروتستانت، وكلهم في الكفر وعداء الإسلام سواء، ولا يقبل الصليبيون إلا أن يروا لإخوانهم من النصارى اليد العليا والطولى على المسلمين، فإن لم يُمكنوا من ذلك أعانهم لتكون لهم دولهم المستقلة، التي ينتزعونها من أراضي المسلمين وبلادهم.

ومع إقامة الدولة الإسلامية، وعودة الخلافة، وتحكيم الشريعة، والرعب الذي اجتاحت المشركين في كل أنحاء العالم، كان من أهم أسباب غضب الصليبيين ومسارعتهم إلى إعلان الحرب على الدولة الإسلامية قلقهم على مصير إخوانهم النصارى في بلاد المسلمين، وجزعهم من أن يعودوا أدلاء صاغرين تحت حكم الإسلام كما كانوا من قبل، ورفضهم أن يروهم يدفعون الجزية للمسلمين من جديد، بعد قرون من إذلال المسلمين وأخذ أموالهم وديارهم دون مانع أو رادع.

وقد رأينا خلال الأيام الماضية حجم الاستنفار العالمي، والتحشيد الإعلامي، نصرة للنصارى في سيناء، والخوف الشديد من إخراجهم من هذه البقعة على أيدي جنود الخلافة، بعد التحذير الشديد الذي جاءهم من جنود التوحيد، وما تلاه من إنفاذ للوعيد بقتل من وقع بأيدي المجاهدين منهم.

إن النصارى في مصر وسيناء لا يختلفون عن إخوانهم المحاربين في كل مكان، فلا عهد لهم عند المسلمين ولا أمان، وهم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ولا يجدون عدوا للإسلام والمسلمين إلا تولّوه وناصروه على المسلمين، وما موقفهم من الطاغوت (عبد الفتاح السيسي) ومناصرتهم له بكل ما أمكنهم، وإسباغهم عليه ألقاب الفخامة والقداسة، إلا لما يرون من حرصه على إزالة الإسلام وقهر المسلمين، وهم لا يقبلون أن يروا للإسلام راية تعلو، ولا شريعة تقام، بل ولا يرضون لمنسب للإسلام أن تكون له يد عليا ولو كان كافراً مرتداً كالطاغوت (محمد مرسي) وأنصاره من الإخوان المرتدين.

وليست قضية إعدادهم لقتال المسلمين بأيديهم، وتلقيهم الدعم الكبير من السلاح والأموال لتنفيذ ذلك خافية على أحد، ولا طموحاتهم بالاستيلاء على ما أمكنهم من الأراضي الغنية في مصر وسيناء لإنشاء دولتهم المستقلة مكتومة مستورة، ولا خلاف في استعداد الدول الصليبية لإعانتهم على تحقيق هذا الغرض، وما الأمر إلا أن تنتهي الظروف لهم، ويكملوا أهبتهم واستعدادهم، حتى يبدؤوا تنفيذ خطتهم، ويشرعوا في تحقيق غايتهم، فيستظفروا بالشوكة، ويطلبوا الدعم والمعونة، ويستقلّوا بما في أيديهم من أرض، ليعلموا عليها دولتهم النصرانية الصليبية، الشبيهة بدولة اليهود الصهيونية.

وإن الدولة الإسلامية التي سارت في النصارى بحكم الله، فأمنت من دخل في الذمة، ودفع الجزية، وقبل الصغار، وحاربت من بقي على حرابته منهم، لن تفرق نصارى مصر عن بقية إخوانهم، وإن دمائمهم التي سالت على شواطئ طرابلس، وفي مدن سيناء، وداخل كنيستهم في القاهرة، سيسيل أضعافها إن استمروا على حرابتهم، ورفضهم لحكم الله فيهم بالإسلام أو الذمة، وإن طاغوت مصر لن يحميهم ما دام عاجزاً عن حماية جيشه، وإن الدول الصليبية لن يدوم دعمها لهم إلى الأبد، والحكيم من اتعظ بغيره، ولم يجزّب حرارة النار بغمس نفسه فيها، ولله عاقبة الأمور.

## (النبا) تنشر معلومات حصرية عن منفذ الهجوم الاستشهادي في قسنطينة



النبا - ولاية الجزائر - خاص

حصلت صحيفة (النبا) على معلومات عن الأخ الاستشهادي منفذ الهجوم على مركز الشرطة الجزائرية المرتدة في مدينة قسنطينة، يوم الأحد (٢٨/ جمادى الأولى) المنصرم، الذي أدى إلى مقتل وإصابة عدد من عناصر المركز المرتدين.

فبحسب مصدر خاص فإن الأخ الاستشهادي أبا الحسن علي -تقبله الله- منفذ هجوم قسنطينة، هو الأخ عز الدين بلقمرى، من منطقة برج بوعريرج شرق مدينة الجزائر.

وكشف المصدر لـ (النبا) أن الأخ الاستشهادي بلغ من العمر ٣٥ عاماً، وكان قد بدأ مسيرة جهاده في جبال الجزائر منذ عقد من الزمن تقريباً.

وكان الأخ عز الدين بلقمرى قد نفذ هجومه على المرتدين في مركز الشرطة بحقيبة ملغمة فجرها بينهم، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم كما ذكرت مصادر مطلعة، في أول عملية استشهادية لجنود الخلافة في ولاية الجزائر.

وحول مسيرته في الدعوة والجهاد قال المصدر، إنه من الذين أنعم الله عليهم بالهداية بعد الضلال، إذ تلقّفه الإخوان المرتدون وضموه إلى صفوفهم لما وجدوا فيه من نبوغ وتفوق، وكذلك لأن الكثير من المحيطين به من أقاربه ينتمون إلى تلك الجماعة المرتدة.

ثم يشرّ الله له أحد الإخوة الموحدين في فترة دراسته الجامعية ليدلّه على منهج أهل السنة والجماعة، ويوضح ما أشكل عليه في مسائل توحيد الحاكمية وتكفير الطواغيت وأعاونهم المرتدين، حتى هداه الله إلى التوحيد، والبراءة من جماعة الإخوان المرتدين.

وأضاف: "فبدأ يدعو إخوانه وأقاربه للبراءة من الإخوان المرتدين، ومنهجهم الضال، ويبيّن لهم ما هم عليه من كفر وردة، ويحرض على قتال المرتدين، ثم صدّق الأقوال بالأفعال لبيدأ جهاده قبل عقد من الزمن، كان فيها محباً لإخوانه شديداً على الكفار والمرتدين".

وبيّن أنه كان في طليعة الموحدين الذين تصدّوا لضلالات أمراء القاعدة في الجزائر، حتى باتوا يُشيعون عنه صفة الغلو، وينبذونه بالخارجية، حتى منّ الله عليه باللاحق بالدولة الإسلامية، ومبايعة أمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي، حفظه الله.

وأضاف المصدر تعليقاً على العملية النوعية التي نفذها الأخ أبو الحسن علي، تقبله الله: "إن عمليته ستفتح -بإذن الله- الباب واسعاً أمام قوافل الاستشهاديين من جنود الخلافة في ولاية الجزائر، ليدكوا بها عروش الطواغيت، أسوة بما يفعله إخوانهم المجاهدون في مشارق الأرض ومغاربها".

ووَجّه رسالة إلى جنود الطواغيت في الجزائر قائلاً: "لقد فات اليوم الذي تحصرّونا فيه على قمم الجبال وفي بطون الأودية، وستروننا في الأيام القادمة -بإذن الله- كثيراً وسط مدنكم وقراكم، حتى نستأصلكم من الأرض، ونمكّن لشرع الله في أرضه، ونحكّم دينه بين عبيده، والله على كل شيء قدير".

# عمليات استشهادية تعصف بالمرتدين في الجانب الأيمن من الموصل

## مئات القتلى والجرحى وتدمير وإعطاب ١٠٠ آلية للروافض

ذاتها عقب الهجومين الاستشهاديين، سقط خلالها عدد من المرتدين بين قتيل وجريح، ودُمّرت ٤ عربات همر وأُعطبت جرافتان وعربة BMP.

### عمليتان استشهاديتان في وادي حجر

وإلى الغرب من حي الطيران حيث حي وادي حجر، انطلق الاستشهاديان أبو الزبير العجيلي وأبو مليحة الكندي -تقبلهما الله- الجمعة (٤ / جمادى الآخرة)، ليُفجّرا عجلتيهما المفخختين وسط تجمعين للمرتدين، مما أسفر عن تدمير وإعطاب عربتي همر، ومقتل وإصابة عدد منهم.

### قتلى وجرحى روافض في حي الصمود

وفي سياق متصل، خاض جنود الخلافة اشتباكات بمختلف الأسلحة مع ميليشيا سوات الرافضية في حي الصمود الأحد (٦ / جمادى الآخرة)، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم وإعطاب جرافة. إضافة إلى ذلك، شن الاستشهادي أبو علي العفري -تقبله الله- هجوما بسيارة مفخخة على تجمع لميليشيا سوات في الحي ذاته الثلاثاء (٨ / جمادى الآخرة)، فقتل وأُصيب عدد من المرتدين وأُعطبت عربة همر.

### ٢٣ قتيلاً وتدمير وإعطاب ٦١ آلية في منطقة السجن

لم تقتصر المواجهات مع الجيش الرافضي على ذلك فقط، فقد مُني الجيش الرافضي بخسائر في الأرواح والمعدات الاثنين (٧ / جمادى الآخرة)، إثر هجوم استشهادي استهدف تجمعاً لهم في منطقة السجن في الجانب الأيمن من الموصل. وذكرت الأنباء الواردة أن الاستشهادي أبا عمر المصلاوي -تقبله الله- فُجّر سيارته

الوصول وتفجيرها وسطهم، مما أدى مقتل وإصابة عدد منهم. كما جرى إعطاب دبابة أبرامز وعربة همر وقُتل عنصران من الشرطة الرافضية، إثر استهدافهما بالأسلحة القناصة وصواريخ SPG-9.

### هجوم استشهادي ومواجهات عند الجسر الرابع

وبالقرب من حي الطيران وتحديداً عند تقاطع الجسر الرابع، استهدف استشهاديان تجمعين للشرطة الرافضية الأحد (٦ / جمادى الآخرة)، مما تسبب في مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير آليتين. وأفادت المصادر الميدانية بأن الاستشهاديين أبا عبيدة المصلاوي وأبا طالب المصلاوي -تقبلهما الله- فُجّرا سيارتين مفخختين على تجمعين للمرتدين عند تقاطع الجسر الرابع جنوب الموصل، مما أدى إلى مقتل ٩ روافض وإصابة آخرين وتدمير عربتي همر، والله الحمد.

إلى جانب ذلك، دارت مواجهات عنيفة بين جنود الخلافة والروافض المشاركين في المنطقة



### النبا - ولاية نينوى

عمليات استشهادية أخرى شنها جنود الدولة الإسلامية في حي الطيران خلال هذا الأسبوع، إذ نفذ ٥ مجاهدين هجمات على تجمعات ومواقع المرتدين في الحي السبت (٥ / جمادى الآخرة).

فقد انطلق الاستشهاديان أبو علي العراقي وأبو عبد الرحمن العراقي -تقبلهما الله- بعجلة مفخخة وفُجّراها على موقع يتحصن خلفه المرتدون، فاتحين الطريق للاستشهاديين أبي الزبير العراقي وأبي شعيب النعيمي وأبي عبيدة الحديدي -تقبلهم الله- الذين استهدفوا بـ ٣ سيارات مفخخة تجمعات الروافض وآلياتهم، الأمر الذي أوقع العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين ودُمّر العديد من آلياتهم، والله الفضل والمنة.

وفي يوم الأحد (٦ / جمادى الآخرة)، هاجم الاستشهادي أبو ديمة العراقي -تقبله الله- بعجلته المفخخة تجمعاً للشرطة الرافضية في حي الطيران جنوبي الموصل، فيسر الله له

تتواصل المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة ثانية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، كان الدور الأبرز فيها للاستشهاديين الذين عصفوا بتجمعات المرتدين وآلياتهم من خلال ٢٢ هجوم استشهادي، وسط دور كبير لمفارز القنص خلال تلك المعارك، فقد قُتل في مجمل تلك المواجهات هذا الأسبوع، أكثر من ٢٧٥ مرتداً (٥٤ منهم قضاة قنصا)، ودُمّرت وأُعطبت نحو ١٠٠ آلية متنوعة وأسقطت ٦ طائرات استطلاع.

### مواجهات عنيفة في حي الطيران

فقد كبد جنود الدولة الإسلامية الجيش الرافضي وميليشياته خسائر بشرية كبيرة في حي الطيران جنوب مدينة الموصل، وذلك جراء اشتباكات وهجمات استشهادية عصفت بمواقع الروافض في الحي.

إذ شن ٢ من جنود الخلافة الخميس (٣ / جمادى الآخرة)، هجومين استشهاديين على مواقع الروافض المشاركين في الحي، مما أسفر -بفضل الله- عن مقتل ١٢ مرتداً وتدمير وإعطاب ٣ آليات.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهاديين أبا البراء العراقي ودحام البصري -تقبلهما الله- انغمسا وفُجّرا سيارتيهما المفخختين وسط تجمعين للشرطة الرافضية في حي الطيران، مما أدى إلى مقتل ١٢ عنصراً وإصابة عدد آخر وتدمير عربتي همر وإعطاب أخرى.

كما اندلعت مواجهات مباشرة في الحي ذاته، استُخدمت خلالها مختلف الأسلحة، وأسفرت عن مقتل ٦ مرتدين وإعطاب سيارة إسعاف عسكرية.





وتدمير عربتي همر وعربة BMP وجرافتين.

### إسقاط ٦ طائرات استطلاع

تمكّنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط ٦ طائرات استطلاع للجيش الراضي على مدار هذا الأسبوع، عقب استهدافها فوق أحياء الجانب الأيمن من مدينة الموصل.

ووفقاً للمكتب الإعلامي لولاية نينوى فقد استهدف المجاهدون بالمضادات الأرضية طائرات الجيش الراضي أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرتهم جنوب مدينة الموصل، مما أدى إلى إسقاط ٦ طائرات في مناطق السرجخانة والدواسة و(النبى شيت).

### مفارز القنص تثخن بالروافض وتقتل ٥٤ مرتداً

مفارز القنص من جهتها كان لها دور كبير في المارك وأثّخت بالمرتدين، إذ بلغت حصيلة عمليات القنص خلال هذا الأسبوع ٥٤ قتيلاً في الأحياء الغربية من مدينة الموصل. وقالت المصادر الميدانية إن مفارز القنص وخلال هذا الأسبوع استهدفت الجيش الراضي، في أحياء الطيران والمأمون والصمود ووادي حجر وتل الرمان والدندان و(النبى شيت)، فسقط جراء تلك العمليات ٥٤ مرتداً رافضياً، إلى جانب عرقلة محاولات توغلهم في تلك الأحياء.

الجدير بالذكر أن معارك محتدمة كانت قد اندلعت بين جيش الدولة الإسلامية من جهة والجيش الراضي ومليشياته المدعومين بطيران التحالف الصليبي من جهة أخرى جنوب وغرب وجنوب غربي مدينة الموصل الأسبوع المنصرم، تكبد فيها الروافض خسائر باهظة، إذ قُتل وأُصيب أكثر من ٣٠٠ مرتد، ودُمّرت وأُعطيت ١٤٢ آلية وأسقطت ٣ طائرات استطلاع وأُصيب طائرتان مروحيتان.

يحيى العراقي -تقبلهما الله- أكثر من ١٣ قتيلاً والعديد من الجرحى في صفوف الروافض ودُمّرت ٤ عربات همر، بعد أن استهدفا تجمعين للمرتدين في منطقة (النبى شيت) وحي الشهداء بسيارتين مفخختين، والله الحمد.

### مواجهات في الجانب الأيسر للموصل

من جانب آخر، لقي ١٢ عنصراً من الجيش الراضي -الخميس- حتفهم، بعد مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية شمال غربي مدينة الموصل في جانبها الأيسر.

وأشارت الأنباء الواردة إلى أن المجاهدين اشتبكوا مع المرتدين في قرية القبة شمال غربي الموصل، وذلك بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما تسبب في مقتل ١٢ مرتداً وإصابة عدد آخر.

في حين صال عدد من جنود الخلافة على مواقع ميليشيات سوات الراضية في أطراف منطقة العبور جنوب غربي الموصل، الأمر الذي تسبب في مقتل وإصابة عدد من المرتدين. وفي المحور ذاته جرى إعطاب عربة همر وجرافة للقوات الراضية قرب دورة بغداد.

### اشتباكات في عدة أحياء

وفي يوم الأربعاء تجددت الاشتباكات في أحياء وادي حجر والمنصور وتل الرمان و(الدواسة خارج)، فتمكن المجاهدون -بفضل الله- من تدمير ٥ ثكنات وعربة همر وإعطاب عربة همر أخرى وجرافتين ومقتل أكثر من ٤ مرتدين. كما جرى تدمير دبابة روسية في منطقة العبور جنوب غربي الموصل.

وقد سبق أن اندلعت اشتباكات بين المجاهدين في منطقة (الدواسة خارج) ومنطقة (النبى شيت) يومي الاثنين والثلاثاء، وكان من نتائجها مقتل ١٥ رافضياً وإصابة عدد آخر،



### ٣ هجمات استشهادية في تل الرمان

وبالانتقال إلى حي تل الرمان جنوب غربي الموصل، فقد هاجم ٣ استشهاديين وهم كل من أبي مصعب العراقي وأبي محمود المصلاوي وأبي بلال التركي -تقبلهم الله- بـ ٣ سيارات مفخخة -الاثنين- جموع ميليشيا سوات الراضية في الحي، مما تسبب في مقتل وإصابة العديد من المرتدين وإعطاب وتدمير عدة آليات.

وفي الحي ذاته، نشبت مواجهات بين جنود الدولة الإسلامية والروافض بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما استُخدمت خلالها الصواريخ الموجهة، الأمر الذي تسبب في تدمير دبابة أبرامز وعربة همر وجرافتين.

### تدمير وإعطاب ١٠ آليات في حي الدندان والمنصور

حي الدندان شهد كذلك معارك عنيفة بين جنود الخلافة والجيش الراضي ومليشياته الاثنين (٧/ جمادى الآخرة)، أسفرت عن مقتل وإصابة عدة عناصر وتدمير عربة همر وعربة BMP، وإعطاب جرافة، كما قُتل ٣ عناصر من الشرطة الاتحادية الراضية، وأُعطيت ٣ عربات همر، إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة الثقيلة في أطراف الحي ذاته.

لم يختلف الحال في حي المنصور عن الأحياء المذكورة سابقاً، إذ أُعطيت دبابتا أبرامز وعربة همر ودُمّرت عربة BMP للجيش الراضي، نتيجة مواجهات اندلعت في الحي، والله الحمد.

### ١٣ قتيلاً و٤ همرات مُدمّرة

وفي يوم الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة)، أوقع الاستشهاديان أبو خطاب المصلاوي وأبو

المفخخة وسط مجموعة من الروافض في أطراف منطقة السجن جنوب الموصل، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين وإصابة عدد آخر، وتدمير عربتي همر وعربة BMP وجرافة، وإعطاب ٣ عربات همر.

وفي اليوم التالي (الثلاثاء) فجّر الاستشهادي أبو عمر المصلاوي -تقبله الله- سيارته المفخخة على تجمع آخر للمرتدين في المنطقة ذاتها، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين على الأقل وإصابة آخرين وتدمير عربة همر وإعطاب أخرى. أعقبه تفجير الاستشهادي أبي حمزة العكدي -تقبله الله- عجلته المفخخة على تجمع آخر للروافض، مما تسبب في تدمير ٤ عربات همر وإعطاب خامسة ومقتل وإصابة عدد من المرتدين، والله الحمد والمنة.

بدوره هاجم الاستشهادي أبو حارث العراقي -تقبله الله- الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة)، تجمعاً كبيراً للشرطة الراضية في منطقة السجن، فيسر الله له الوصول وتفجيرها عليهم، مما تسبب في مقتل ١٠ منهم وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، وتدمير ٨ عربات همر وإعطاب عربتين أخريين وعربة BMP وعربة كوجار.

### تدمير ٤ همرات في حي المأمون

وفي حي المأمون جنوب غربي الموصل، فجّر الاستشهادي أبو سعد المصلاوي -تقبله الله- عجلته المفخخة وسط تجمع لمليشيا سوات الراضية الجمعة (٤/ جمادى الآخرة)، مما أدى إلى تدمير ٤ عربات همر ومقتل وإصابة عدد المرتدين.

كما دارت مواجهات مباشرة في الحي ذاته، قُتل على إثرها ٣ روافض وأُصيب آخرون ودُمّرت عربة همر.



# صولات على مواقع الرافضة قرب الرطبة ومقتل وإصابة ٨ روافض في الرمادي

النبأ - ولاية الأنبار

أغار جنود الدولة الإسلامية السبت (٥/ جمادى الآخرة)، على مواقع للجيش الرافضي غرب مدينة الرطبة، وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوفهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن المجاهدين اقتحموا مواقع للمرتدين في منطقة الصكار غرب الرطبة، فاشتبكوا

معهم بمختلف الأسلحة وقتلوا ٦ منهم وأصابوا عددا آخر، قبل أن ينحاز المجاهدون إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، ولله الحمد. سبقت ذلك صولة لمجموعة من جنود الخلافة الخميس (٣/ جمادى الآخرة)، على مقر للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٦٠) شرق الرطبة، ومع بدء الاشتباكات لاذ جميع من فيه من المرتدين بالفرار، فقام المجاهدون بتفخيخ وتفجير المقر بالكامل.

وبالانتقال إلى مدينة الرمادي، فقد سقط ٨ من عناصر الحشد الرافضي -الخميس- بين قتيل وجريح، بعد استهدافهم من قبل المجاهدين. وأفادت وكالة أعماق بأن جنود الخلافة فجَّروا عبوة ناسفة على عناصر من الحشد الرافضي في شارع (١٧) في مدينة الرمادي،

مما تسبب في مقتل ٣ وإصابة ٥ آخرين، ولله الحمد.

من جانبها قصفت مفارز الإسناد مواقع للجيش الرافضي وصحوات الردة بعدد من قذائف المدفعية الثقيلة في مدينة الرطبة، كما قصفت مواقعهم في مدينة كبيسة بصواريخ الغراد، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد. الجدير بالذكر أن جنود الخلافة كانوا قد نفذوا الأسبوع المنصرم عدة عمليات بالعبوات الناسفة استهدفت الجيش الرافضي في مدينة الرمادي، أدت إلى مقتل وجرح نحو ٣٠ رافضيا وتدمير ٤ آليات، كما شن أحد المجاهدين هجوما استشهاديا على تجمع للروافض عند مدخل المدينة الرئيسي، مما أوقع ١٩ قتيلًا وجريحًا.

النبأ - ولاية ديالى

نفذ جنود الخلافة -هذا الأسبوع- عددا من العمليات الأمنية والعسكرية في مناطق مختلفة من الولاية أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى الروافض، إضافة إلى تدمير ٤ آليات.

إذ صال جنود الخلافة الاثنين (٧/ جمادى الآخرة) على تكتين للجيش الرافضي وميليشياته شمال شرقي بعقوبة، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل وجرح عدد من المرتدين.

ووفقا لما ورد من أنباء فقد صال المجاهدون على تكتين المرتدين في منطقة الوقف شمال شرقي بعقوبة، حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن حرق التكتين وسقوط قتلى وجرحى من عناصر الحشد الرافضي، واغتنام أسلحتهم وذخائرهم، وعاد جنود الدولة الإسلامية إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

وقبل ذلك سقط عدد من القتلى والجرحى الروافض الخميس (٣/ جمادى الآخرة)،

## صولة للمجاهدين قرب بعقوبة

## وهجمات بالعبوات ناسفة في عدة نواحٍ من ديالى

بعد أن استهدف المجاهدون تجمعاً لهم، بعبوة ناسفة في قرية شهيلات بمنطقة بلدروز.

كما دُمِّر المجاهدون السبت (٥/ جمادى الآخرة)، منزلاً لرافضي في المقدادية بعد تفخيخه بعبوات ناسفة. وذكرت المصادر الميدانية أن مفرزة أمنية فخخت منزل المرتد (جواد كاظم رزه) بمنطقة زركوش، ثم قامت بتفجيره، مما أسفر عن تدميره، ولله الحمد.

تابع جنود الخلافة عملياتهم الأحد (٦/ جمادى الآخرة) فشنوا هجوماً بمختلف الأسلحة على عناصر من الجيش الرافضي بمنطقة دلي عباس، مما أسفر عن مقتل عدد منهم.

وبين المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن المجاهدين هاجموا عناصر الجيش الرافضي في منطقة المنصورية، ما أدى إلى مقتل ٤ مرتدين وتدمير آلية لهم.

ليس ذلك فحسب، فقد قُتل ٨ مرتدين ودُمِّرَت ٣ آليات للجيش الرافضي الثلاثاء (٨/ جمادى الآخرة)، إثر استهدافها من قبل جنود الدولة الإسلامية في مناطق متفرقة من الولاية.

إذ فجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على عربة همر في منطقة مياح التابعة لمنطقة مندلي، مما تسبب في تدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها، كما استُهدفت عربة سلفادور في منطقة الزور في المقدادية، الأمر الذي أدى

إلى تدميرها ومقتل ٤ مرتدين، في الوقت الذي شهدت فيه منطقة المنصورية في دلي عباس تفجير عبوة ناسفة على عربة سلفادور أخرى، فدُمِّرَت وقُتل ٤ مرتدين كانوا على متنها.

وفي يوم الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة)، فجَّر المجاهدون عبوة ناسفة على جاسوس يعمل لصالح الجيش الرافضي في منطقة الداينية جنوب غربي كركوك، مما أسفر عن إصابته بجروح بالغة، ولله الحمد. الجدير بالذكر أن جنود الخلافة في الولاية يشنون وبشكل مستمر -بفضل الله- هجمات بالعبوات الناسفة على عناصر وآليات الروافض والصحوات، إلى جانب عمليات استشهادية بين الفينة والأخرى كما حدث الأسبوع المنصرم، إذ شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية هجوماً على استشهائين على حاجزين للجيش الرافضي على طريق (بغداد - كركوك) في قضاء الخالص، مما أوقع أكثر من ٤٥ قتيلًا وجريحًا مرتداً، ولله الحمد.

الدفع للروافض في منطقة الفتحة، عقب تفجير عبوة ناسفة عليها كذلك.

وقرب الحقل ذاته استهدفت مفارز القنص عناصر الحشد الرافضي، مما تسبب في مقتل عنصر منهم على الفور.

تجدد الإشارة إلى أن جنود الخلافة كانوا قد استهدفوا الأسبوع المنصرم آبار النفط وأنابيب الغاز التابعة للحكومة الرافضية والبيشمركة المرتدين غرب وشمال غربي كركوك، من بينها أنبوب نفطي ممتد إلى تركيا، وفجَّروا عدداً منها.

فَجَّروا عبوة ناسفة على سيارة رباعية الدفع للمرتدين في جبل مزيرير غرب الحويجة، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان فيها.

وقرب حقل عجيل النفطي وفي منطقة الفتحة دُمِّر جنود الخلافة الاثنين (٧/ جمادى الآخرة)، آليتين للحشد الرافضي.

ووفق الأنباء الواردة فقد استهدف المجاهدون آلية لنقل الماء للحشد الرافضي قرب الحقل النفطي بتفجير عبوة ناسفة عليها، الأمر الذي أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها، كما دُمِّرُوا آلية رباعية

# تدمير ٣ آليات للبيشمركة والروافض في كركوك

النبأ - ولاية كركوك

استهدف جنود الدولة الإسلامية الأحد (٦/ جمادى الآخرة)، آلية للبيشمركة المرتدين غرب مدينة الحويجة، مما أدى إلى تدميرها.

وقالت وكالة أعماق إن جنود الخلافة



## مقتل ١٢ مرتدًا و تدمير ٥ آليات للروافض والبيشمركة في دجلة

النبا - ولاية دجلة

سقط عدد من عناصر الجيش الرافضي والبيشمركة المرتدين قتلى خلال هذا الأسبوع، إثر عمليات لجنود الدولة الإسلامية في محور (الشرقاط - القيارة) ومحور مخمور.

### صولة غرب الشرجاط

إذ صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٨ / جمادى الآخرة)، على مواقع الجيش الرافضي غرب مدينة الشرجاط، وأوقعوا عددا من القتلى في صفوفهم. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن جنود الخلافة اقتحموا مواقع للمرتدين قرب مفرق

الحضر غرب الشرجاط، ونشبت مواجهات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أدت إلى مقتل ٥ من الروافض وتدمير ثكنة لهم.

### تدمير آليتين ومقتل عدد من المرتدين

وفي المحور ذاته استهدف جنود الخلافة آليات الروافض الأحد (٦ / جمادى الآخرة)، مما أسفر عن تدمير عدد منها ومقتل عدد من المرتدين. ووفقا للمكتب الإعلامي للولاية فقد قصف المجاهدون تجمعا للحشد الرافضي قرب مفرق الحضر بصاروخ موجه، مما أسفر عن تدمير عجلتين رباعيتي الدفع، ومقتل ٧ عناصر منهم.

كما قصف المجاهدون بقذائف الهاون ثكنة للجيش الرافضي في منطقة (السايلو) في مدينة الشرجاط، مما أسفر عن احتراقها بالكامل.

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي جنوب مدينة القيارة وعلى أطراف جبل مكحول، مما أدى إلى مقتل عنصرين منهم في الحال.

### جرى في صولة في مخمور

وبالانتقال إلى محور مخمور، فقد صال عدد من جنود الخلافة الجمعة (٤ / جمادى الآخرة)، على ثكنة للبيشمركة المرتدين.

وقالت وكالة أعماق إن المجاهدين صالوا على ثكنة البيشمركة في قرية كراو، بمختلف أنواع الأسلحة مما أدى إلى إحراق الثكنة وإصابة عدد من العناصر.

### تدمير ٣ آليات

وفي القرية ذاتها (كراو) استهدف المجاهدون عبوة ناسفة عجلة رباعية الدفع للبيشمركة

المرتدين، ما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها، ولله الحمد.

وفي المحور ذاته (مخمور) استهدف المجاهدون يوم الاثنين (٧ / جمادى الآخرة)، آليات للبيشمركة المرتدين، مما أسفر عن تدمير عدد منها.

ووفق الأنباء الواردة فقد فُجّر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية دفع رباعي للمرتدين في جبل ساردك جنوب شرقي مخمور، مما أسفر عن إحراقها ومقتل من كان على متنها.

وفي جنوب غربي مخمور أعطب جنود الخلافة عربة رباعية الدفع للروافض المشركين، ولم يشتر مصدر الخبر إلى السلاح الذي استخدمه المجاهدون في استهداف الآلية.

الجدير بالذكر أن ٣ من جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا ٣ هجمات استشهادية الأسبوع المنصرم، على تجمعات وآليات الجيش الرافضي قرب مدينة الشرجاط وبلدة حمام العليل، مما أسفر عن مقتل وجرح العديد من المرتدين وتدمير ٤ آليات، ولله الحمد.

## تدمير ٣ آليات ومقتل ٥ روافض في صلاح الدين

النبا - ولاية صلاح الدين

استهدف جنود الدولة الإسلامية آليتين للجيش الرافضي في منطقة الجلام شمال شرقي مدينة سامراء، مما أسفر عن تدميرهما.

وقال المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين إن جنود الخلافة فُجّروا عبوة ناسفة الخميس (٣ / جمادى الآخرة)، على عربة رباعية الدفع للروافض المشركين في الجلام، فدُمّرت وقُتل من كان على متنها.

وفي يوم الأربعاء استهدف المجاهدون مجددا آلية للروافض في منطقة الجلام، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان على متنها.

آلية أخرى للجيش الرافضي ومدفع SPG-9 محمول على آلية رباعية الدفع، جرى تدميرهما، بعد استهدافها بالأسلحة الثقيلة، وذلك على طريق (حديثة - بيجي).

وعلى الطريق ذاته وقرب منطقة الطاقة الحرارية شمال مدينة بيجي، استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي، مما أدى إلى مقتل ٥ منهم على الفور. الجدير بالذكر أن جنود الخلافة كانوا قد صعدوا من عملياتهم النوعية ضد الجيش والحشد الرافضيين الأسبوع المنصرم، إذ سقط نحو ٥٠ مرتدا بين قتيل وجريح ودُمّرت ٧ آليات على الأقل، جراء مواجهات وعمليات انغماسية على أطراف مدينة سامراء وجنوب مدينة بيجي وفي الجلام وشرق مدينة تكريت.

## صولات على ثكنات الروافض قرب مطار تلعفر ومدينة كركوك

النبا - ولاية الجزيرة

صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية على ثكنات للمرتدين قرب مدينة تلعفر الخميس (٣ / جمادى الآخرة)، وأوقعت قتلى وجرحى في صفوفهم.

وحسبما نقلت وكالة أعماق، فقد دارت اشتباكات مع الروافض المشركين عقب اقتحام المجاهدين لثكناتهم في قرية الحياني جنوب بلدة تل عبطة، مما أدى إلى مقتل ٨ مرتدين وتدمير عربة همر وثكنتين. كما منّ الله على عباده المجاهدين باقتحام أسلحة وذخائر متنوعة.

هجوم آخر شنه جنود الخلافة على مواقع للروافض الأحد (٦ / جمادى الآخرة)، وتحديدا قرب مطار المدينة، حيث اندلعت مواجهات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ولم تتسبب معرفة نتائجها.

وفي سياق آخر استدرج جنود الدولة الإسلامية عناصر من الجيش الرافضي إلى حقل ألغام في قرية حنظلة غرب تلعفر، مما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

إلى جانب ذلك، فقد مُني الجيش الرافضي بخسائر مادية -الأحد- عقب استهداف آلياته في عدد من القرى القريبة من مدينة تلعفر.

وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة فُجّروا عبوات ناسفة على ٦ آليات للروافض في قرى عين الحصان والشرائع الشمالية وتل الغزال، مما أسفر عن تدمير جميع تلك الآليات ومقتل وإصابة من كان على متنها من المرتدين.

من جانبها، استهدف مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في مطار تلعفر، مما أدى إلى مقتل عنصرين منهم على الفور.

وبدورها قصفت فرق الإسناد مواقع الجيش الرافضي في مطار تلعفر وقرى خرابات المالحه والعبر الكبيرة والعبر الصغيرة بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، وكانت الإصابات دقيقة، إلا أن المكتب الإعلامي الذي أورد الخبر لم يذكر حجم وطبيعة خسائر المرتدين.

## إقامة الدولة الإسلامية.. بين منهاج النبوة وسبل أهل الضلالة (٣)

# الرافضة الاثنا عشرية

## من النص المزعوم.. إلى الإمام المهدوم

يضع أصحاب الدعوات الباطلة لأنفسهم أصولاً فاسدة ليبنوا عليها نظرياتهم وعقائدهم، فلا يمضي بهم زمن إلا وقد اكتشفوا بأنفسهم أن نظرياتهم لا تستقر على أصولهم فيلجؤون إلى تعزيز تلك الأصول بمزيد من البدع والضلالات، لتقوى على حمل ما علاها، وكذلك يعمدون إلى ما بنوه فوقها فيعيدون ترتيبه ليحققوا لبنائهم بعض التوازن.

لأكثر من ١١ قرناً، فهي بذلك من أطول التجارب، وأكثرها وضوحاً في بيان مدى الانحراف الذي سببه البناء على أصل فاسد في العمل على ضلالة لإقامة الدولة الإسلامية، والادعاء الكاذب بالسعي لحفظ الإسلام من البدع والانحرافات.

### مبدأ دعوتهم.. نص بالإمامة مزعوم

يزعم الروافض المشركون أن مبدأ دعوتهم كان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام، بوصيته ونصه بالخلافة والإمامة لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأولاده من بعده، ولا دليل لديهم على هذه الوصية، سوى ما يخلقون من تأويلات باطلة لنصوص الكتاب والسنة، بل الأدلة الثابتة تنقض ما يدعون.

ومنها قول عمر، رضي الله عنه: "إني لئن لا أستخلف فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف" [رواه مسلم]، ففيه دليل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يستخلف علياً ولا غيره من صحابته رضي الله عنهم، وما رواه البخاري عن الأسود أنه قال: ذكروا عند عائشة أن علياً -رضي الله عنه- كان وصياً، فقالت: "متى أوصى إليه، وقد كنت مسندته إلى صدرى، أو قالت: حجري، فدعا بالطست، فلقد انخثت في حجري، فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى إليه؟"، وكذلك فإن إجماع الصحابة على البيعة لأبي بكر وعمر

هكذا يستمررون في بنيانهم إلى أن يصلوا إلى مرحلة يعجزون فيها عن تعزيز الأصول، أو تثبيت البنيان، فينهار بهم، ويخسروا بذلك الدنيا بعد أن خسروا الآخرة، قال جل جلاله: {أَقَمْنَ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مِّنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} \* لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ١٠٩-١١٠].

وهكذا هي غالب النظريات التي وضعها بعض المنتسبين للإسلام الزاعمين الصدق في السعي لإقامة الدولة الإسلامية، من الذين جعلوا لمسايعهم أصولاً فاسدة، ثم بنوا عليها أفعالهم وتوجهاتهم واجتهاداتهم الخاطئة، التي لا تلبث نتائجها إلا وتنقض أصولها، فلا يكون أمام أولئك الضالين من خيار غير تدعيم أصولهم المنتقضة بالمزيد من دعائم الباطل، فيزدادون بها ضللاً، ويزداد بنيانهم خراباً، حتى لا يبقى من الإسلام فيه شيء.

وفي مبحثنا حول منهاج إقامة الدولة الإسلامية بين أتباع المنهج النبوي وأتباع سبل الضلالة، نجد أنفسنا مضطرين للوقوف مطولاً أمام تجربة الروافض الاثني عشرية التي وصلت بهم إلى أن يضعوا بأيديهم وألسنتهم ديناً جديداً، لا صلة له بالإسلام إلا كصلة أديان اليهود والنصارى بدين إبراهيم عليه السلام، والتقديم بدراسة هذه التجربة التي امتدت

ومرجع هذا الأصل الفاسد لديهم هو القول بأن الإمام يجب أن يطاع ويُتبع كطاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأتباعه، ولذلك لا يمكن أن يكون من عامة المسلمين ممن يجوز عليه الجهل والخطأ والنسيان والهوى، بل لا بد أن يكون عالماً بكل شيء يريد أن يعلمه، منزهاً عما يعتري البشر من خطأ وسهو وميل لهوى، لكي لا يُطاع في معصية، ولا يُتبع على ضلالة، ولا يوجد له نذ فينازع الملك وتحصل الفتنة، ولا ند له في العلم فيخالفه الرأي ويحدث الافتراق.

ولما كانت الصفات التي اشترطوها من الخفيات التي لا يمكن الاطلاع عليها، وجب عندهم أن يجري اختيار هذا الإمام من الله تعالى، كما يُختار الأنبياء، لأنه وحده العالم بالخفايا، بل وتعدوا في الأمر إلى أن يوجبوا على الله -تعالى- هذا الأمر، لأنه إن لم يختار لهم هذا الإمام يكون ظالماً لهم إن عذبهم، إذ لا حجة له عليهم بغياب الإمام الذي يقوم مقام الرسول، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، ولذلك فإنهم يصفون من يروونه إماماً بأنه "حُجَّة" أي تقوم به الحجة على الناس، ليستحق من يعصيه العذاب من الله سبحانه، ويكون هذا الاختيار بالنص الذي يزعمونه لعلي -رضي الله عنه- وأبنائه من بعده.

### توحيد الطاعة ينقض نظرية العصمة

ويأتي فساد أصلهم في طلب العصمة للأئمة من ضلالهم في مسألة طاعة الإمام، فإله -عز وجل- جعل طاعة الأئمة والأمراء تبعاً لطاعة الله ورسوله، لا مساوية لها، فمتى ما كان أمر الأمير في المعروف، فإن طاعته هي طاعة لله سبحانه، ومتى ما تعارضت طاعة الأمير مع طاعة الله وجبت معصية الأمير، وإفراد الله -سبحانه- بالطاعة. وقد أوجب -جل جلاله- طاعة أولي الأمر، ولكنه أمر حين التنازع بالرد إلى الله ورسوله، أي الكتاب والسنة، للتأكيد على أن طاعة أولي الأمر هي طاعة لله، فقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: ٥٩]، وقال عليه الصلاة والسلام: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني) [رواه مسلم]، ولا يُعقل أن تكون طاعة الأمير الذي أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- في حياته بطاعته فيما يناقض أوامره، كما إنه لم يشترط لهذا

وعثمان -رضي الله عنهم- لم يخرج عنه من يزعمون الوصية لهم، وهم علي بن أبي طالب وابناه الحسن والحسين رضي الله عنهما، وغير ذلك من الأدلة التي تهدم كذبة الوصية كثير.

ومما ينقض ثبوت الوصية أيضاً، التنازع الذي حصل بين من يزعمها من الروافض وغيرهم ممن يزعم النصر لآل البيت، فكلٌ منهم يزعمها لواحد من آل البيت، وخاصة بعد مقتل علي رضي الله عنه، بين من يزعمها في عقب العباس بن عبد المطلب، أو الحسن بن علي، أو الحسين بن علي، أو محمد بن علي (ابن الحنفية) رضي الله عنهم، بل ولأبناء جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ولم يمت واحد ممن يدعون له الإمامة إلا زادتهم الأهواء والشبهات تفرقا، وكلٌ منهم يزعم الوصية لمن يهواه، فلو كان لأبي منهم نص أو وصية لأثبت بها الحق لإمامه، ولكنهم في كثير من الحوادث لم يجدوا ما يستشهدون به على منافسيهم سوى معجزات مزعومة وخوارق مكذوبة، كما استدلل الروافض على إمامة علي بن الحسين، ورفض إمامة أخيه زيد بن الحسين، بأن الأول ثبتت بيعته على لسان الحجر والشجر!

### أصل ضلال الرافضة.. ادعاء عصمة الأئمة

ويمكننا أن نلخص الأصل الذي قام عليه دين الرافضة والذي بنوا عليه كل ضلالاتهم وانحرافاتهم حتى يومنا هذا، باعتقادهم أن الدولة الإسلامية لا يجوز أن تقوم، إلا أن يقوم عليها إمام اشترطوا له شروطاً ما أنزل الله بها من سلطان، أهمها أن يكون معصوماً من كل ما يقدح في عدالته الظاهرة والباطنة، عالماً بكل شيء ومنه الغيب، منصوباً عليه بأمر من الله سبحانه، وأن دين الناس لا يستقيم بغير هذا الإمام، وأن الناس إن آمنوا بأئمتهم، وصفاتهم، وأطاعوهم في كل ما أمروا، فإن أمورهم تستقيم، وإن دولتهم ستكون على منهاج النبوة.

ولا يكفي عندهم أن يحوز الإمام تلك الصفات، بل لا بد أن يكون متفرداً بها من بين البشر، لا شبيه له بينهم، ولا نذ له منهم، ومن نازعه في شيء من ذلك فهو طاغوت، ومن أعطى المنازع للإمام ما يجب للإمام فقد أشرك بالله سبحانه.



الإمام الذي وجبت طاعته بالنص أن يكون معصوما، وقال أيضا: (لا طاعة في المعصية إنما الطاعة في المعروف) [رواه البخاري ومسلم].

وبذلك تنتفي الحاجة إلى عصمة الإمام، ما دامت الطاعة لهذا الإمام وأتباعه مقيّدان بطاعة الله -جل جلاله- وأتباع رسوله عليه الصلاة والسلام، وهذا هو منهج أهل السنة والجماعة الذي لا يزالون عليه منذ زمن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وحتى يرث الله الأرض ومن عليها، بوجوب الطاعة لولاة أمور المسلمين في المعروف، ما داموا على الإسلام، وأن ظلمهم وفجورهم -إن ظلموا وفجروا- لا يمنهم حقهم من الطاعة فيما لا معصية لله فيه.

### تدعيم الأصل الفاسد بالبدع وضلالات جديدة

وبناء على أصلهم الفاسد بأن الأرض لا يجوز أن تخلو من معصوم يقوم مقام سلفه، وزعمهم بالنص على هذا المعصوم في حياة الإمام السابق، بل واشتراطهم عليه أن يخلف من ورثه معصوما من أولاده، فقد اصطدم الرافضة بعدة عقبات، أجبرت بعضهم على الرجوع عن ذلك الأصل الفاسد، ودفعت آخرين إلى انحراف أكبر، حفاظا على هذا الأصل الذي بات عندهم أصلا للدين كله لا لمسألة الإمامة فحسب، ويمكننا أن نذكر على ذلك بعض الأمثلة.

فقد زعموا في حياة جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أن الوصي من بعده هو ابنه إسماعيل، فلما مات إسماعيل في حياة أبيه، وقع تناقض بين أصلهم في وجوب تحقق الوصية، وبين وفاة الموصى إليه، فأنكشت بذلك الخدعة لفئة من الناس علمت كذب هذه النظرية، وأنه لا يعقل أن ينص الله -تعالى- على رجل بأنه هو الإمام ثم يميتة قبل أن يوليه الإمامة، فيما تمسك آخرون بذلك الأصل الفاسد ليبينوا عليه مباني أشد فسادا.

فخرج قوم منهم بالقول باستمرار إمامة إسماعيل بن محمد، وإنكارهم لمسألة وفاته، أو زعمهم برجوعه للحياة بعد موته، وتكذيبهم لإمامهم جعفر (الذي يسمونه الصادق)، لما أبلغهم بخبر وفاته، وزعموا أنه اخترع قصة وفاته تقيّة، ليحفظه من أعدائه، وأنه غائب عن الناس، ومنهم من نشأت فرقة الإسماعيلية الباطنية التي ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا، والذين أكلوا سلسلة الإمامة المزعومة في نسل إسماعيل بن محمد، ومن هنا نشأت بدعة الإيمان بالغيبة، والحياة الدائمة، والرجعة لأئمتهم. وخرج قوم آخرون ليكذبوا على الله تعالى،

ويجيزوا عليه أن يغيّر قوله بالنص على إمام جديد بعد أن أوجبوا عليه من قبل أن ينص على الإمام الأول، وسمّوا هذه الفرية على الله، والبدعة في الدين، بعقيدة "البداء" ومعناه أن الله -سبحانه- قد بدى له أن ينقل الإمامة من شخص إلى آخر، قاتلهم الله أنى يؤفكون، وقام هؤلاء (وهم الموسوية) بنقل النص من إسماعيل بن جعفر (المتوفى) إلى أخيه موسى بن جعفر (الذي يسمونه الكاظم)، وذلك ليحفظوا نظريتهم من الاندثار، ويحفظوا أصلهم من النقض.

### تثبيت النظرية بالكاذيب

ولما مات جعفر بن محمد رحمهما الله، وقع غلاة الرافضة في حرج جديد، لعدم وجود النص على الإمام من بعده، فقالوا بإمامة ولده الأكبر عبد الله بن جعفر (الذي يسمونه الأفتح)، ثم أنكر قسم منهم إمامته لما وجدوه يقول بخلاف قولهم، واتهموه بالفسق، وعادوا ليلحقوا بمن قال بإمامة أخيه موسى بن جعفر. وأما من استمر في القول بإمامة عبد الله بن جعفر فقد أسقط في أيديهم بوفاته من غير أن يعقب، فلم يكن له ولد يؤمّمونه من بعده، فرجع قسم منهم عن خرافة النص، وازداد آخرون في ضلالهم، بأن كذبوا على إمامه وزعموا له ولدا لم ينجبه، وادّعى أنه غائب عن الأنظار، ففكروا بذلك ما قاله الغلاة في إسماعيل بن جعفر، وترسخت فيهم عقيدة (الغيبية)، بل وزاد هؤلاء انحرافا بالبيعة لغائب لم يولد يوما، ولم يظهر في الأرض ساعة، وظهر فيهم اختراع الأئمة المعدومين.

وأما من قال بإمامة موسى بن جعفر (الذي يسمونه الكاظم) فقد وقع في حرج جديد، بوفاة الإمام في السجن دون وصية لأحد من بعده، فعادوا حفاظا على الأصل الفاسد والنظرية الباطلة إلى اختراع الأكاذيب، فمن نفى وفاته وقال باستمرار حياته وغيبته بقي على القول بإمامته وسمّوا بالواقفية، ومن اضطر للتصديق بوفاته، قالوا بإمامة ابنه علي بن موسى (الذي يسمونه الرضا)، وقد أظهر الواقفية العداء لعلي بن موسى، واتهموه بالكذب فيما أعلنه من خبر وفاة أبيه.

### أئمتهم ينقضون أصل النظرية

أما من قال بإمامته فقد أوقعهم هو في تناقض كبير مع أصولهم الفاسدة، وذلك ببيعتهم للمأمون بن هارون الرشيد، وقبول تولي ولاية العهد منه، وقدم بذلك

دليلا جديدا على كذب نظريات الوصية والنص والعصمة وغيرها، إذ لا يعقل أن يبايع الإمام المعصوم المنصوص عليه رجلا غاصبا للسلطة، غير مُزكى في دينه وعلمه، فإذا أن يطيعوا إمامهم الذين يزعمون عصمته فيما ذهب إليه، فينقضوا أصل النص في الإمامة، أو يخالفوه ويخرجوا عليه فينسفوا دينهم كله من أصله فيخطئوا إمامهم وينكروا عصمته، ويعودوا عن القول بالوصية بالإمامة إليه والنص عليه، ولا يبقى لديهم إلا القول بالبداء أو التقية كما هو دأبهم في كل فرية يفترونها وكذبة يكذبونها.

### تجوير إمامة الصبيان والمعدومين

ولم يلبث هؤلاء أن حلّت بهم مصيبة جديدة، بوفاة علي بن موسى، فاضطر الرافضة إنفاذا لنظريتهم إلى القول بإمامة الصبيان، كمحمد بن علي بن موسى (الذي يسمونه الجواد)، إذ مات أبوه علي بن موسى (الرضا) في خراسان وهو ابن سبع سنين، في حين انقض عنه قسم من الرافضة اتجهوا لبيعة عمه أحمد بن موسى، وقسم رجع إلى نقض إمامة الرضا لأنه لم يترك إماما من خلفه، ولم يغسله بعد وفاته إمام، وفرقة بايعت محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين، وأخرى بايعت (الجواد) واستدلوا على إمامته بادعاء علمه الغيب، ونسبوا إليه الذهاب من المدينة إلى خراسان وتغسيل والده والعودة في لحظات، وغير ذلك من المعجزات المزعومة، وتكرر الأمر بوفاة محمد (الجواد) شابا في الخامسة والعشرين من عمره، مخلّقا ولدين صبيّين هما علي (الهادي) وموسى، وتعيينه وصيا على أموالهما حين بلوغهما، ما دفع الرافضة إلى التفكير في كيفية تولية الصبي على أمر الأمة في حين أن أباه "المعصوم" لم يأتئنه حتى على ماله الخاص.

ثم عاد قسم من هؤلاء للخروج على علي (الهادي) بن محمد (الجواد)، لما مات ولده الذي أوصى له في حياته (محمد) فأوصى لابنه الآخر الحسن (العسكري)، فأصر قسم من الرافضة على استمرار إمامة محمد بن علي (الهادي) منكرين موته، حفاظا على عقيدة الوصية التي يشترطونها لانتقال الإمامة، فيما بايع آخرون الحسن (العسكري) على أساس عقيدة البداء المعروفة عندهم.

ثم كانت الضربة القاصمة لهم بوفاة الحسن (العسكري) بن علي (الهادي) من غير أن يعقب، فما كان من الغلاة إلا أن

لجؤوا إلى إخوانهم (الأفطحية) لينسبوا للحسن ولدا لم يولد ويسمونه محمد (المهدي)، ليكمل الرافضة الاثنا عشرية بذلك ١٢ إماما لهم، ويزعموا أنه غاب في سرداب بسامراء وهو طفل خوفي من أعدائه، وأنه سيظهر عندما يزول عنه الخطر، ومنذ هذا الغياب المزعوم قبل ١٢٠٠ عام تقريبا، والروافض ينتظرون خروج هذا الإمام المخلّق ليقم الدولة الإسلامية على أساس أصلهم الفاسد، وهو إمامة المعصوم.

### دين موضوع على أصل فاسد

من خلال تتبع مسيرة هؤلاء الضالين الذين شنت الله شملهم، بعد خروجهم عن جماعة المسلمين، فانقسموا إلى عشرات الفرق، كل منها تلعن الأخرى وتكفّرها، نجد أنهم جعلوا أصلهم الفاسد ونظريتهم الباطلة ليبرروا رفضهم خلفاء المسلمين وأمراء المؤمنين من زمن أبي بكر الصديق وإلى أن تقوم الساعة، إذ لا يمكن لأحد أن يحقق الشروط التي يشترطونها عليهم من عصمة ونص ومعجزات، إلا ما يعطونه هم من ذلك بأكاذيبهم، ثم لا يقبلوا إماما إلا من يرضي أهواءهم، ولذلك رأينا أنهم خرجوا مرارا على من قالوا بإمامتهم، لما خالفوهم بأحكامهم، أو جرى عليهم من الأقدار ما يناقض أصولهم، ووجدنا أن من يزعمون نسبة النظرية لهم قد نقضوها مرارا في حياتهم، وخالفوها بأقوالهم وأفعالهم.

كما أنهم اضطروا مرارا إلى الزيادة على دينهم، ووضع أصول جديدة لهم ليستقيم بنيانهم المتداعي، فأضافوا عقائد الوصية والنص والبداء وغيرها، بل ورجعوا إلى الكتاب والسنة فحرفوها، وأنكروا كل ما خالف أصولهم منهما، واضطروا لإطلاق الخرافات والتبرير لها مهما كانت درجة سخافتها، كالغيبية لمئات السنين، والرجعة بعد الغيبة، واختلاق الأولاد، وإمامة الصبيان، وغيرها.

وسنجد -بإذن الله- في الحلقة القادمة من هذه السلسلة كيف أن الرافضة وضعوا معظم دينهم خلال فترة الغيبة التي تلت وفاة الحسن (العسكري) وزعمهم بغيبة ولده المخلّق محمد (المهدي)، وكيف زادوا في دينهم ونقصوا خلال هذه القرون الطويلة، وصولا إلى دولتهم الطاغوتية التي أقاموها في إيران اليوم، ويسعون لامتدادها لتشمل العالم كله حسب زعمهم تمهيدا لرجعة مهديهم وظهوره بعد اختفاء أسباب غيبته من وجود الأعداء، وضعف الأنصار.



# بين قتيل وجريح نتيجة هجوم مرتد على مستشفى عسكري

## في كابل

النبا - ولاية خراسان

شنت مجموعة من المجاهدين الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة)، هجوما انغماسيا على المستشفى العسكري التابع للجيش الأفغاني المرتد في مدينة كابل، مما أوقع نحو ٤٠٠ قتيل وجريح. وقد بدأ المجاهدون الخمسة (أبو عبد الرحمن الطاجيكي وإبراهيم الطاجيكي وسعد الخراساني وجعفر الهيراتي ومسلم الكابلي، تقبلهم الله) عملياتهم المباركة بهجوم استشهادي بعربة مفخخة، نفذه أحدهم على مدخل المستشفى العسكري في كابل، الخاص بتطبيب عناصر القوات الحكومية المرتدة، لينغمس بعد ذلك الاستشهاديون الأربعة داخل المستشفى ويقتلوا ما شاء الله لهم أن يقتلوا من المرتدين.

حاول المرتدون تدارك الموقف من خلال استقدام قوات عسكرية إلى موقع الهجوم، فنشبت مواجهات بين تلك المؤازرات والانغماسيين الأربعة لمدة ٧ ساعات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وبعد نفاذ ذخيرتهم فجّر الانغماسيون أحزمتهم الناسفة وسط مجموعات المرتدين من الجيش والاستخبارات. المئات من القتلى والجرحى سقطوا جراء هذا الهجوم المباغت، كما أكدت وكالة أعماق أن الحصيلة بلغت نحو ٤٠٠ قتيل وجريح من عناصر الجيش والاستخبارات المرتدين الذين كانوا يتلقون العلاج بالإضافة إلى الأطباء العسكريين والطواقم العسكرية للمستشفى.

## الهجوم على الجيش الأفغاني في ننجرهار

إلى جانب ذلك، شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٦/ جمادى الآخرة)، هجوما على مواقع للجيش الأفغاني المرتد في منطقة ننجرهار وأوقعوا ١٤ قتيلًا وجريحًا. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن جنود الخلافة اقتحموا ثكنتين للمرتدين في منطقة كوشتل في ننجرهار، ونشبت مواجهات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضاف المكتب الإعلامي أن المواجهات أدت إلى مقتل وإصابة ١٤ عنصرا من جيش الردة الأفغاني وتدمير الثكنتين.

## مقتل وإصابة ٢٠ من الميليشيات المرتدة

وفي سياق منفصل، استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٨/ جمادى الآخرة)، تجمعاً لميليشيات موالية للحكومة الأفغانية المرتدة، وقتلوا عدداً من عناصرها في مدينة جلال آباد. إذ فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية تقل مجموعة من المرتدين في منطقة جبرهار، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٦ ممن كانوا على متنها. وقد سبق للمجاهدين أن استهدفوا مجموعة أخرى من تلك الميليشيات المرتدة -الاثنتين- وذلك في منطقة ننجرهار، إذ قُتل وأُصيب ١٤ مرتداً. وقالت وكالة أعماق إن جنود الخلافة شنوا هجوماً على مواقع تلك الميليشيات في منطقة

أشين في ننجرهار، مما أسفر عن مقتل ٥ وإصابة ٩ آخرين.

## مقتل ٧ مرتدين في جلال آباد

إضافة إلى ذلك، فجّر جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٩/ جمادى الأولى)، دراجة نارية مفخخة على عناصر من الجيش الأفغاني المرتد في مدينة جلال آباد، مما تسبب في مقتل عدد منهم. إذ ركن المجاهدون الدراجة المفخخة في منطقة بهسود شرق جلال آباد، وفجّروها على تجمع لجيش الردة الأفغاني، الأمر الذي أوقع ٧ قتلى بينهم ضابط.

## اغتيال قيادي من طالبان

من جانب آخر اغتالت مفرزة أمنية الخميس (٣/ جمادى الآخرة)، قياديا في حركة طالبان الوطنية في بيشاور شرق باكستان. وذكرت وكالة أعماق أن مفرزة أمنية اغتالت القيادي في الحركة المرتد خونه حاجي في مخيم شمشو شرق مدينة بيشاور.

## مصرع ٢ من قادة الصحوات

قادة صحوات الردة كان لهم نصيب من هجمات المفاوز الأمنية، إذ لقي ٢ من قادة المرتدين حتفهما في حي مجبور آباد. وأفادت المصادر الميدانية بأن المفرزة رصدت المرتدين (ملك يار محمد)، و(ملك صديق) القياديين في صحوات الردة -وهما من سكان منطقة جبرهار في جلال آباد- أثناء توجههما إلى قاعدة أمريكية صليبية، ويسر الله لعناصر المفرزة اغتيالهما بأعيرة نارية.

## مزيد من الاغتيالات

لم تقتصر عمليات المفاوز الأمنية في ولاية خراسان على ذلك فقط، إذ قتلت إحدى تلك المفاوز المرتد عمر مبین جيلاني عضو "مكتب مكافحة الإرهاب" في منطقة ملتان في باكستان السبت (٥/ جمادى الآخرة)، كما اغتالت المرتد المدعو (رئيس) أحد عناصر المخابرات الأفغانية المرتدة في مدينة جلال آباد بسلاح كاتم للصوت، بينما لقي جاسوسان يعملان لصالح الحكومة الأفغانية المرتدة مصرعهما على يد مفرزة أمنية في منطقة أشين في ننجرهار.

وفي يوم الثلاثاء (٨/ جمادى الآخرة)، نفذت المفاوز الأمنية عمليات جديدة أسفرت عن مقتل أحد عناصر الشرطة الأفغانية المرتدة واغتيال سلاحة في منطقة (مياعمر ليسه) في جلال آباد، وإصابة المرتد (ملك نذير) العميل للحكومة الأفغانية المرتدة بتفجير عبوة ناسفة على سيارته في منطقة نارنج باغ في المدينة ذاتها. وأخيرا وليس آخرا استهدفت مفرزة أمنية الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة)، أحد عناصر الجيش الأفغاني المرتد، وأردته قتيلا في منطقة خالص فاميلي في جلال آباد.

بدورها استهدفت مفاوز القنص عناصر الجيش الأفغاني المرتد في منطقة جوجوري في (ده بالا)، مما تسبب في مقتل عنصر منهم. الجدير بالإشارة أن المفاوز الأمنية في ولاية خراسان كانت قد اغتالت الأسبوع المنصرم المرتد (عزيز سلطان) مسؤول منطقة جبرهار، وذلك بتفجير عبوة ناسفة على سيارته في منطقته في ننجرهار، في الوقت الذي أوقع فيه المجاهدون رتلا لجيش الردة الأفغاني وقتلوا أكثر من ١٤ عنصرا من عناصره.





# في أرياف الرقة الشرقية والغربية وحوارات وهجمات تستهدف الـ PKK المرتدين

النبا - ولاية الرقة

شهد هذا الأسبوع عدة عمليات لجنود الدولة الإسلامية ضد الـ PKK المرتدين في أرياف ولاية الرقة الشرقية والغربية والشمالية، كبدت المرتدين خسائر في الأرواح والمعدات.

## ١. قتلى في صولة شرق الولاية

إذ صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية على مواقع للـ PKK المرتدين في ريف ولاية الرقة الشرقية الأربعة (٢ / جمادى الآخرة)، مما أوقع ١٠ قتلى وجرحى من المرتدين.

وحسبما أفاد المكتب الإعلامي لولاية الرقة، فقد دارت اشتباكات مع الـ PKK المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، عقب اقتحام المجهدين لنقاط تركزهم في قرية السحامية في الريف الشرقي لولاية الرقة، مما أدى إلى مقتل ٨ مرتدين وجرح ٢ آخرين، لينحاز بعد ذلك المجهدون إلى مواقعهم التي انطلقوا منها.

كما من الله على عباده المجهدين باغتنام أسلحة وذخائر متنوعة. إضافة إلى ذلك، اشتبك جنود الخلافة مع الـ PKK المرتدين شرق قرية (أبو وحل) شمال شرقي الرقة، مما تسبب في مقتل مرتد على الأقل وإعطاب آلية.

## قتلى من المرتدين شمال الولاية

هجوم آخر شنه جنود الخلافة على مواقع الـ PKK المرتدين الجمعة (٤ / جمادى الآخرة)، ولكن في شمال مدينة الطبقة في ريف ولاية الرقة الغربي.

إذ هاجم المجهدون مواقع المرتدين في قرية السويدية الكبيرة، فاندلعت مواجهات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة



## تدمير آليتين للمرتدين

كما استهدف جنود الدولة الإسلامية سيارة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل للمرتدين بصاروخ موجه في قرية جزرة ميلاج شرق الولاية، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها. نبقى شمال شرقي الرقة، إذ فجر جنود الخلافة الثلاثاء (٨ / جمادى الآخرة)، عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل، مما تسبب في تدميرها ومقتل ٣ مرتدين قرب قرية معيزيلة.

والمتوسطة، انتهت بمقتل وإصابة عدد من المرتدين، ولله الحمد.

## إفشال هجوم للمرتدين

وفي المحور ذاته أحبط جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٧ / جمادى الآخرة)، هجوما للـ PKK المرتدين على مواقعهم. وقال المكتب الإعلامي إن المرتدين حاولوا إحراز تقدم على حساب جنود الخلافة قرب قرية الإعيوج شمال مدينة الطبقة، فتصدى لهم المجهدون وأجبروهم على التراجع بعد أن قتلوا منهم ٣ مرتدين.

كما شنت طائفة مسيرة تابعة لجنود الدولة الإسلامية -في وقت سابق- غارة على عناصر من الـ PKK المرتدين في قرية الإعيوج، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال، بفضل الله.

## تفجير دراجة نارية مفخخة

أما في ريف الولاية الشمالي، فقد سقط ١٠ من الـ PKK المرتدين بين قتيل وجريح الاثنين (٧ / جمادى الآخرة)، إثر انفجار دراجة نارية عليهم.

وأفادت الأنباء الواردة بأن مفرزة أمنية ركنت دراجة نارية مفخخة ثم فجرتها على تجمع للمرتدين عند حاجز الجرن غرب مدينة تل أبيض، مما أسفر عن مقتل ٦ وإصابة ٤ آخرين.

وفي سياق آخر استهدف المجهدون عناصر من الـ PKK المرتدين الخميس (٣ / جمادى الآخرة)، وأوقعوا قتلى في صفوفهم.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة فجرّوا عبوة ناسفة على المرتدين على الطريق بين بلدة سلوك وقرية حمام التركمان شمال الرقة، الأمر الذي تسبب في مقتل ٣ مرتدين، ولله الحمد والمنّة.

## مصرع قيادي مرتد

إلى جانب ذلك، لقي أحد قادة الـ PKK المرتدين مصرعه السبت (٥ / جمادى الآخرة)، بعد استهدافه على الطريق الرابط بين منطقتي رأس العين والدرباسية.

وذكرت وكالة أعماق أن عبوتين ناسفتين انفجرتا على السيارة التي كان يستقلها القيادي على الطريق المذكور، مما أسفر عن مقتله مع ٢ من مرافقيه.

الجدير بالذكر أن ١٤ عنصرا من الـ PKK المرتدين كانوا قد قُتلوا -الأسبوع الماضي- جراء عمليات لجنود الدولة الإسلامية في ريفي ولاية الرقة الشمالي والغربي.

ومقتل ٣ مرتدين كانوا على متنها. من جانب آخر لقي ٢ من عناصر الجيش الرافضي مصرعهما الأحد، وذلك عقب استهداف دوريتهما بعبوة ناسفة في قرية (سته) بمنطقة المشاهدة.

تجدد الإشارة إلى أن أحد جنود الخلافة كان قد نفذ -الأسبوع المنصرم- هجوما استشهائيا وسط مجموعة من الجيش الرافضي أثناء اشتباكات معهم، عقب كمين محكم في منطقة الطارمية، مما أدى إلى مقتل ١٠ مرتدين وإصابة آخرين.

الرافضي بتفجير عبوة ناسفة عليها، قرب الفوج الخامس في ناحية الإسحافي، مما أسفر عن تدميرها.

وفي اليوم التالي (الثلاثاء) فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي في منطقة (السيد غريب) قرب الدجيل، الأمر الذي تسبب في تدميرها

فجرّوا عبوة ناسفة السبت (٥ / جمادى الآخرة)، على آلية للجيش الرافضي في منطقة البوفرأس في الطارمية، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان على متنها.

كما استهدف جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٧ / جمادى الآخرة)، سيارة رباعية مزودة برشاش ثقيل للحشد

## بالعبوات الناسفة

النبا - ولاية شمال بغداد

استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر وآليات تابعة للجيش الرافضي في مناطق متفرقة من ولاية شمال بغداد، مما تسبب في مقتل أكثر من ٥ مرتدين وتدمير ٣ آليات.

وقالت وكالة أعماق إن المجهدين

## تدمير ٣ آليات ومقتل ٥ روافض شمال بغداد

## النبأ - ولاية حلب

٥٧

قتيلاً وجريحاً  
من الجيش  
النصيري شرق  
وجنوب حلبوهجوم  
استشهادي  
يضرب  
صحوات  
الردة في  
اعزاز

في صفوف العدو.

وفي يوم الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة)، شن الاستشهادي أبو عبد الرحمن الشامي -تقبله الله- هجوماً استشهادياً على تجمع للجيش النصيري في قرية درة جنوب بلدة الخفسة، مما أدى إلى مقتل ١٠ مرتدين وإصابة عدد آخر وتدمير دبابة، ولله الحمد.

## صولة شرق خناصر

كما صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٨/ جمادى الآخرة)، على مواقع للجيش النصيري شرق بلدة خناصر في

مُني الجيش النصيري بخسائر بشرية الخميس (٣/ جمادى الآخرة)، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية تخللها هجوم استشهادي ضرب مواقع المرتدين شرق مطار كويرس العسكري في ريف ولاية حلب الشرقي.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية حلب أن اشتباكات محتدمة اندلعت بين جنود الخلافة والجيش النصيري في قرية زعرايا شرق مطار كويرس، وذلك بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، الأمر الذي تسبب في مقتل ١٠ مرتدين وإصابة ١٤ آخرين.

أعقب ذلك هجوم استشهادي نفذته الأخ قعقاع المصري، تقبله الله، إذ يسر الله له الوصول وتفجير سيارته المفخخة على المرتدين في القرية، مما أوقع عدداً من القتلى والجرحى، ولله الحمد.

هجوم استشهادي آخر شنه أحد جنود الدولة الإسلامية السبت (٥/ جمادى الآخرة)، على تجمع للجيش النصيري شرق مطار كويرس، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم.

وأشار المكتب الإعلامي للولاية إلى أن الاستشهادي أبا عبد الله الشامي -تقبله الله- تمكن -بفضل الله- من الانغماس بسيارته المفخخة وتفجيرها وسط عناصر الجيش النصيري أثناء تقدمهم نحو قرية السامية شرق مطار كويرس.

وأضاف المكتب الإعلامي أن العملية الاستشهادية أدت إلى مقتل ١٤ مرتداً وإصابة عدد آخر وتدمير آليتين للجيش النصيري.

دارت بعد الهجوم الاستشهادي مواجهات مباشرة بين المجاهدين ومن بقي حياً من المرتدين، مما أوقع مزيداً من القتلى والجرحى

النصيري وأصابوا عدداً آخر ودُمروا وأعطبوا دبابتين وعربتي BMP شرق مطار كويرس، بعد الهجوم على مواقعهم بسيارتين مفخختين.

## هجوم استشهادي في اعزاز

أما على صعيد المواجهات مع فصائل الصحوات المرتدة، ففي عملية نوعية لجنود الدولة الإسلامية، نفذ أحد المجاهدين هجوماً استشهادياً الأحد (٦/ جمادى الآخرة)، استهدف مقراً لـ "الجبهة الشامية" المرتدة في مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، مما أدى إلى مقتل وجرح ٢٠ مرتداً.

ووفقاً للمصادر الميدانية فقد يسر الله للاستشهادي أن يغمس بسترته الناسفة ويُفجّرهما في مقر المرتدين، الأمر الذي أوقع ٩ قتلى منهم ١١ جريحاً.

يذكر أن الأسبوع المنصرم كان قد شهد عملية استشهادية ضربت الجيش التركي المرتد والفصائل المرتدة في بلدة سوسيان في الريف الشمالي لحلب، مما أدى إلى مقتل ٨ عناصر من الجيش التركي ومقتل وإصابة ١٦٠ عنصراً من الصحوات.

## تفجير عبوة ناسفة في صرين

ومن ناحية أخرى وفي المواجهات مع الـ PKK المرتدين، تمكنت إحدى المفارز الأمنية السبت (٥/ جمادى الآخرة)، من تفجير عبوة ناسفة على سيارة تقل عدداً من المرتدين في بلدة صرين جنوب مدينة عين الإسلام، مما أدى إلى مقتل عنصر على الأقل.

كما جرى قنص عنصرين من الـ PKK المرتدين في قرية حيمر جيس جنوب مدينة منبج، ولله الحمد.

ريف ولاية حلب الجنوبي، وأوقعوا عدداً من القتلى في صفوفهم. وأوضحت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة أغاروا على مواقع للمرتدين قرب قرية دريب الوادي شرق خناصر، ونشبت مواجهات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضافت الأنباء أن الاشتباكات أدت إلى مقتل ٧ مرتدين وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، وتدمير دبابة T٥٥، قبل أن ينحاز المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

## قصف مواقع النصيرية

وفي سياق منفصل، جرى استهداف مواقع الجيش النصيري وميليشياته الرافضية بعدد من قذائف الهاون، والأسلحة الثقيلة في قرى أم العمد وتل المعز وأبو جرين والروضة وأبو طويل شرق مطار كويرس، ولم يشر مصدر الخبر إلى نتائج ذلك، واكتفى بذكر أن أغلب الإصابات كانت دقيقة.

## مئات الغارات الجوية

يأتي هذا في الوقت الذي يشن فيه سلاحا الجو الروسي والنصيري حملة قصف مكثفة جداً على القرى الواقعة إلى الشرق والشمال الشرقي من مطار كويرس العسكري. وأوردت وكالة أعماق أن الطائرات الروسية والنصيرية شنت خلال هذا الأسبوع نحو ٢٥٠ غارة جوية، كما سقط أكثر من ٤٥٠ صاروخاً وقذيفة مدفعية على قرى السامية وأبو حنايا وطنوزة وتبارة وأم ميال والرشيديّة وجب ماضي والمعمرة. وكان ٢ من جنود الخلافة قد أوقعا الأسبوع المنصرم أكثر من ٢٠ قتيلاً من الجيش

تدمير ٣ آليات للجيش  
النصيري شرق تدمر

## النبأ - ولاية حمص

تمكن جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- من تدمير ٣ آليات للجيش النصيري، وقتل عدد من عناصره شرق مدينة تدمر.

وبحسب الأنباء الواردة فقد دُمّر المجاهدون الخميس (٣/ جمادى الآخرة) عربة مدرعة للجيش النصيري شرق تدمر، بعد استهدافها بصاروخ موجه، مما أسفر كذلك عن مقتل ٤ من عناصره، ولله الحمد.

وفي سياق متصل، قصفت فرق الإسناد بقذائف الهاون الأحد (٦/ جمادى الآخرة)، آليات الجيش النصيري عند المدخل الشرقي لمدينة تدمر، مما تسبب في تدمير جرّافة. وفي المنطقة ذاتها (شرق تدمر) استهدف جنود الخلافة -الثلاثاء- بصاروخ موجه دبابة للنصيرية، مما أدى إلى تدميرها.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أغاروا الأسبوع المنصرم على حاجز للجيش النصيري على الطريق الواصل بين منطقة الفرقلس ومطار التيفور، فتمكنوا من اغتنام سلاح رشاش وكميات كبيرة من الذخيرة.

## مقتل ١٦ نصيرياً غرب مدينة الخير

## النبأ - ولاية الخير

من جهة أخرى، سقط ٥ من عناصر الجيش النصيري بين قتيل ومصاب الخميس (٣/ جمادى الآخرة)، إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة غرب مدينة الخير.

وذكرت المصادر الميدانية أن مفارز القنص استهدفت عناصر الجيش النصيري في جبل العمال غرب المدينة، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم وإصابة ٣ آخرين.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية يطبقون الحصار -بفضل الله- على مطار الخير العسكري، منذ العملية العسكرية الواسعة التي قُتل خلالها العشرات من الجيش النصيري، وحقق المجاهدون مكاسب كبيرة على إثرها.

سقط ١٤ عنصراً من الجيش النصيري قتلى الاثنين (٧/ جمادى الآخرة)، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية غرب مدينة الخير. وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الخير بأن الجيش النصيري حاول التقدم نحو مواقع المجاهدين في منطقة المقابر غرب المدينة، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأضاف المكتب الإعلامي أن المواجهات أسفرت عن مقتل ١٤ مرتداً وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، وتدمير دبابة وعربة BMP، مما أجبر بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.



٥٠

النبا - ولاية سيناء

مُنّي الجيش المصري بخسائر بشرية ومادية كبيرة، إثر حملة عسكرية فاشلة له، وهجمات بالعبوات الناسفة لجنود الدولة الإسلامية جنوب وشرق مدينة العريش، تمثلت بمقتل أكثر من ٥٠ مرتداً وتدمير وإعطاب ١٢ آلية متنوعة.

## إحباط حملة للجيش المصري المرتد

فقد سقط ٤٤ عنصراً من الجيش المصري المرتد قتل، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية جنوب مدينة العريش شمال ولاية سيناء.

وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن الجيش المصري المرتد شن حملة عسكرية بإسناد جوي كثيف على مناطق جنوب مدينة العريش شمال سيناء، فدارت معارك عنيفة بين الطرفين بمختلف أنواع الأسلحة، تخللها تفجير عبوات الناسفة وقصف على مواقع المرتدين من قبل فرق الإسناد.

وأضاف المكتب الإعلامي أن المواجهات انتهت يوم السبت (٥ / جمادى الآخرة)، بتراجع قوات جيش الردة المصري بعد تكبدها خسائر بشرية ومادية، إذ قُتل ٢٧ عنصراً على الأقل خلال المواجهات، وأصيب آخرون، بينما دُمّرت دبابة ومدفعتان وجرافة وأعطبت دبابتان بعبوات الناسفة وقذائف صاروخية. من جانبها ساهمت مفارز القنص في التصدي

لتلك الحملة، إذ استهدفت عناصر الجيش المصري المرتد وأوقعت ١٧ مرتداً منه قتل.

## تدمير وإعطاب ٦ آليات

وفي يومي الأحد والاثنين (٦ - ٧ / جمادى الآخرة)، خسر الجيش المصري المرتد ٦ آليات، عقب استهدافها من قبل المجاهدين



جنوب مدينة العريش.

وأفادت الأنباء الواردة بأن جنود الخلافة استهدفوا آليات المرتدين في منطقة (ابني بيتك) جنوب العريش بالأسلحة القناصة الثقيلة، مما أسفر عن إعطاب عربتين مدرعتين وعربة رباعية الدفع ومقتل ٤ مرتدين بينهم ضابط.

من الجيش والشرطة الصليبيين عقب عملية الاغتيال تلك، وذلك على الحدود بين مدينة إلبغان ومدينة تاغولوان.

وقد أسفرت المواجهات عن مقتل ١٠ صليبيين وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، فيما ارتقى المجاهدان شهيدين كما نحسبهم.

إلى جانب ذلك، اغتالت مفرزة أمنية الخميس (٢٥ / جمادى الأولى)، ضابطاً في الجيش الفلسطيني الصليبي في ريف مدينة كاغايا جنوب الفلبين.

إذ تمكنت المفرزة من استهداف الضابط وهو برتبة عقيد في مجمع المطار في ريف مدينة كاغايا بمسدس، مما أسفر عن مقتله، واغتنام سيارته، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن جنود الخلافة كانوا قد نصبوا كمينا محكماً لدورية تقل رائدين من الجيش الصليبي الفلسطيني في مدينة ماراوي جنوب الفلبين الخميس (١٩ / جمادى الأولى)، وتمكنوا -بفضل الله- من قتلها واغتنام أسلحتهم وإعطاب الآلية التي كانا يستقلانها، ولله الحمد.

# قتيلاً من الجيش المصري المرتد و١٢ آلية مُدمّرة ومعطوبة جراء اشتباكات وهجمات بالعبوات الناسفة قرب العريش

في حين فَجَّر المجاهدون عبوة الناسفة على آلية قرب حاجز المهديّة جنوب مدينة العريش، مما أدى إلى إعطابها.

وبعبوة ناسفة كذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية عربة مدرعة للجيش المصري المرتد الخميس (٣ / جمادى الآخرة)، مما تسبب في تدميرها، وذلك قرب مدرسة آل ياسر في مدينة العريش.

وفي شرق مدينة العريش، قُتل ٣ جنود آخرون قنصاً، وجرى تدمير عربة BMP بعبوة ناسفة على الطريق الواصل بين حاجزي القواديس والطويل.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا الأسبوع الماضي حملة للجيش المصري المرتد على نقاط تمركزهم غرب مدينة رفح، وتمكنوا من قتل وإصابة عدد المرتدين، كما دُمّروا في عمليات منفصلة بالعبوات الناسفة ٨ آليات للمرتدين، وقتلوا ٩ عناصر بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة.

## هجوم للمجاهدين على موقع للجيش النيجيري

النبا - ولاية غرب إفريقيا

شن جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٨ / جمادى الآخرة)، هجوماً على مواقع للجيش النيجيري شمال شرقي نيجيريا، مما أسفر عن مقتل وأسر عدد من عناصره.

وأفادت وكالة أعماق بأن المجاهدين هاجموا مواقع للجيش النيجيري جنوب غربي بحيرة تشاد، ودارت مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأضافت الوكالة أن هجوم المجاهدين أسفر عن مقتل ٤ من عناصر الجيش النيجيري وأسر عنصر خامس، واغتنام جرافة.

الجدير بالذكر أن منطقة شمال شرقي نيجيريا تشهد بشكل متواصل مواجهات بين قوات التحالف الصليبي وجيش الدولة الإسلامية، حيث يوقع المجاهدون العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم في كل مواجهة، ولله الحمد.

مقتل ٣٦ عنصراً من الجيش الصليبي

جنوب الفلبين

النبا - شرق آسيا

دارت مواجهات محتدمة بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الصليبي الفلبيني الثلاثاء (٨ / جمادى الآخرة)، سقط خلالها ٢٠ صليبياً قتل جنوب مدينة ماراوي.

فقد اشتبك جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع الجيش الصليبي في منطقة بونا أيبابو جنوب مدينة ماراوي، مما أسفر عن مقتل ٢٠ صليبياً وإصابة عدد آخر.

إلى جانب ذلك، شن جنود الدولة الإسلامية

السبت (٥ / جمادى الآخرة)، هجوماً على مواقع للجيش الصليبي الفلبيني في مدينة كوتاباتو جنوب الفلبين، وأوقعوا قتل في صفوفهم.

وذكرت وكالة أعماق أن المجاهدين هاجموا مواقع للجيش الصليبي في منطقة دابياوان في مدينة كوتاباتو، فدارت مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أسفرت عن مقتل ٥ صليبيين، وعودة المجاهدين إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وفي جنوب الفلبين أيضاً، لقي ١١ صليبياً من الجيش والشرطة الفلبينيين -بينهم ضابط- مصرعهم وأصيب آخرون الجمعة (٢٦ / جمادى الأولى)، في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية.

وأوضح مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في شرق آسيا أن ٢ من جنود الخلافة استهدفا صليبياً فلبينياً في قرية أويلدو ليا في ريف مدينة إلبغان، مما أدى إلى مقتله واغتنام سيارته.

وأضاف المصدر الإعلامي أن اشتباكات نشبت بين ٢ من جنود الخلافة وعناصر

## الاستشفاء بالأدوية

### غير الحسية

اشترك في العلم به أهل الملل وعقلاء كل أمة أن المعاصي والفساد تُوجب الهم والغم، والخوف والحزن، وضيق الصدر، وأمراض القلب، حتى إن أهلها إذا قضوا منها أوطارهم، وسئمتها نفوسهم، ارتكبوها دفعا لما يجدونه في صدورهم من الضيق والهم والغم، كما قال شيخ الفسوق: وكأْسُ شَرِبَتْ على لَذَّةٍ

وأخرى تداويت منها بها وإذا كان هذا تأثير الذنوب والآثام في القلوب، فلا دواء لها إلا التوبة والاستغفار [زاد المعاد].

### الاستشفاء من الهم والغم والحزن بالجهد

عندما يُترك العدو الصائل يستبيح الدين والأرض والعرض فإن ذلك يجلب الهم والغم والحزن، ودواء ذلك هو دفعه وقتاله وكسر شوكته وهذا يؤدي لانشرار الصدر وشفاؤه، قال الله تعالى: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَبْطِلْهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ} [التوبة: ١٤]، ففي قتال الكفار والمرتين تحصيل الأجور وشفاء الصدور، وفي السنة النبوية، عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم) [رواه أحمد].

### الشرك بالله لا يكون شفاء

فهذه جملة من الأدوية غير الحسية التي وردت فيها أدلة شرعية من كتاب وسنة، وفي الوقت نفسه فقد وردت الأدلة في نفي الاستشفاء ببعض الأدوية غير الحسية التي ابتدعها أهل الضلال، ودلوا الناس عليها، ليعلقوا قلوبهم بغير الله تعالى، ويوقعوهم في الشرك بالله، ومنها السحر، والتمايم، ودعاء غير الله، وغيرها من الأدوية التي بين الله العظيم ورسوله الكريم، كذب من قال بنفعها، وتسببها بخسارة الإنسان لدينه، دون أن تنفعه في دنياه.

فقال سبحانه في نفي فائدة الدعاء لغير الله تعالى: {قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا} [الإسراء: ٥٦]، وقال -صلى الله عليه وسلم- فيمن يعلقون التمايم والأحراز ليتقوا بها الأمراض ويستشفوا بها: (من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له) [رواه أحمد]، وقال -صلى الله عليه وسلم- فيمن يتعاطى السحر لأي سبب كان ومنه الاستشفاء من الأمراض: (اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر) [رواه البخاري]. هذا والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.

السوء ويشفي المريض ويبتلي عباده وهو على ما يشاء قدير، ولذلك من اعتصم بالدعاء فقد استمسك بعظيم.

### الاستشفاء بالصدقة

إن من العبادات ما فيه الأثر الحميد والمآل الحسن في الدنيا والآخرة، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (داووا مرضاكم بالصدقة) [رواه البيهقي في سننه، وهو حديث حسن]، ولسنا هنا بمعرض الحديث عن ثواب الصدقة فهو باب طويل وثوابه مضاعف أضعافا كثيرة، ولكن في هذا الحديث تصريح بأن الصدقة دواء للمريض، فإن من الأمراض والبلاء ما يكون بسبب الذنوب والمعاصي التي تُغضب الله تعالى، وإن الصدقة تطفئ غضبه سبحانه، فعن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء) [رواه البيهقي في شعب الإيمان].

### الاستشفاء من الهم والغم والحزن بالاستغفار

وهذه الأدوية تعامل معها الطب المعاصر بمادية بحتة، وتآء في الوصفات المختلفة التي بعضها يعتمد على تخدير العقل لينسى المريض همومه وغموه، ولو علموا أصلها لسهل علاجها، فإنها تنشأ في الغالب بسبب الإعراض عن دين الله، جل وعلا، فالكفر هو أعظم أسباب الأمراض النفسية وهموم القلوب، قال الله تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يُصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأنعام: ١٢٥]، وتنشأ هذه الأمراض أيضا بسبب الذنوب والمعاصي والتقصير في الطاعات الواجبة، التي تترك النفس في هم وحزن، وقد تكون أسبابها فقرا أو دينا أو مشكلة من مشاكل الحياة، ولكن هذه الوصفات الحسية لم تكن العلاج النافع، فالدواء الناجع هو الوصفة النبوية، فالاستغفار يدفع الهم والحزن لأنه يجلو القلب من ظلم المعاصي وضيق الصدر، فحين يتوجه المستغفر بقلب معرض عن كبد الحياة وهمومها إلى كرم الخالق ولطفه وطلب ما عنده، فسيجد الراحة والسكينة وانشرار الصدر، قال ابن القيم، رحمه الله: "وأما تأثير الاستغفار في دفع الهم والغم والضيق، فمما

الحمد لله خالق الداء والدواء، ينفع من يشاء، وينزل بمن يشاء البلاء، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ماحي الشرك والشقاء، وعلى آله الأتقياء وصحبه الأصفياء، أما بعد:

فقد ذكرنا فيما سبق مشروعية التداوي ومنهج الشريعة فيه، ولا بد أن يُعرف أن في التداوي ما يكون بالأدوية الحسية وغير الحسية، فغير الحسية المشروعة كالرقية والدعاء هي أعظم الأدوية وأجلها وأشرفها وأحمدها عواقبا، فالله -سبحانه وتعالى- قال: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} [الإسراء: ٨٢]، قال ابن القيم رحمه الله: "وإن الأدوية القلبية، والروحانية، وقوة القلب، واعتماده على الله، والتوكل عليه، والالتجاء إليه، والانطراح والانكسار بين يديه، والتذلل له، والصدقة، والدعاء، والتوبة، والاستغفار، والإحسان إلى الخلق، وإغاثة الملهوف، والتفريج عن المكروب، فإن هذه الأدوية قد جرّبتها الأمم على اختلاف أديانها ومللها، فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل إليه علم أعلم الأطباء، ولا تجربته، ولا قياسه، وقد جرّبنا نحن وغيرنا من هذا أمورا كثيرة، ورأيناها تفعل ما لا تفعل الأدوية الحسية" [زاد المعاد].

### الاستشفاء بالقرآن

إن أعظم ما يُتداوى به هو كلام الله المجيد، فهو نجاة الحيوان، وطب القلوب وعافية الأبدان، وشفاء العلل وجلاء الأدران، قال الماوردي في قوله، عز وجل: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} [الإسراء: ٨٢]: "يحتمل ثلاثة أوجه، أحدها: شفاء من الضلال، لما فيه من الهدى. الثاني: شفاء من السقم، لما فيه من البركة. الثالث: شفاء من الفرائض والأحكام، لما فيه من البيان".

وجاء في صحيح البخاري عن معمر عن الزهري عن عروة عن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها"، وجاء في الحديث: "فسألت الزهري [والسائل هو معمر]: كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه".

أمّا صحابته الكرام -رضي الله عنهم- فحالهم مع الاستشفاء بالقرآن ما رواه الإمام البخاري عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن ناسا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أتوا على حيٍّ من أحياء العرب فلم يُقروهم [أي لم يضيّفوهم]، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تُقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من

الشاء، فجعل يقرأ بأَمِّ الْقُرْآنِ [أي الفاتحة]، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي، صلى الله عليه وسلم، فسألوه فضحك، وقال: (وما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم). فهذا الرجل الملدوغ مرضه حسّي ظاهر، ولكن دواءه غير حسّي، وهو سورة الفاتحة التي من أسمائها الشافية.

### الاستشفاء بالدعاء

لقد علمنا نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم- أن (الدعاء هو العبادة) وحثنا على طلب كل شيء من الله -سبحانه- حتى لو كان أصغر حاجة، ففي الحديث الصحيح عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها حتى يسأله شئع نعله إذا انقطع) [التبريزي في مشكاة المصابيح]، وبهذا التنبيه النبوي فعلى كل مسلم أن يسأل ربه -سبحانه- كل حاجاته، فهو الرب الحليم الكريم، والودود الرحيم، والسميع القريب، قال سبحانه: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة: ١٨٦]، وقد يكفيك الله -تعالى- بالدعاء قبل المباشرة بالأسباب الحسية، فالدعاء هو السبب الأجل، وطب الآفات والعلل، كيف لا وهو من أعظم العبادات، والصلة الوثيقة بين العبد ورب الأرض والسموات، والنبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن ينقطع دعاؤه في الليل والنهار، وسنّ لنا أذكار اليوم والليلة للحماية من مجهول الآفات، وعلم أصحابه الدعاء طلبا للشفاء من الأمراض.

روى البخاري بسنده عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: (اللهم ربّ الناس، مُذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما)، وجاء عند مسلم عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رقاها جبريل، قال: "باسم الله يُبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شرّ حاسد إذا حسد، وشرّ كل ذي عين"، فهذه هي من مفردات الرقية بالدعاء التي وردت، شفاء من كل داء ومن شرور الحسد ومن العين أي النظرة.

فالله -سبحانه وتعالى- هو الذي يكشف



العاريات خارج بيوتهن فقط، أن يأتي بدليل صحيح صريح على ذلك. ثم إن حب الزينة الذي جُبلت عليه المرأة إن لم يصاحبه خوف من الله، قد يجعلها تتعلق بلباس الكافرات تعلُّقاً مذموماً يُخشى على عقيدتها منه، كما يُخشى عليها أن يكون ذلك من التشبه بالكافرين، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (من تشبَّه بقوم فهو منهم) [رواه أحمد وأبو داود]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله تعالى: "أن المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالة في الباطن كما أن المحبة في الباطن تُورث المشابهة في الظاهر وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة" [مجموع الفتاوى].

### الحياء زينة

وبعيدا عن هذا وذاك، وهل هو جائز أو غير جائز لتسأل المسلمة نفسها: أو هكذا كان لباس أمهات المؤمنين والسلف الصالح؟ حاشاهن حاشاهن، بل والله إنا نعلم أنهن عفيفات ورعات حيَّيات حتى في خلواتهن. فيا أمة الله إن الحياء صفة من صفات الله - تعالى - وشعبة من شعب الإيمان، والمرأة حيَّة بطبعها فكيف تخالف إحداها فطرتها وتولي الحياء ظهرها؟ واعلم أيها الرجل المسلم المسؤول عن رعيتك أبا كنت أو أخوا أو زوجاً أو أياً كنت من الأولياء، اعلم أنك ستُسأل عن تساهلك مع محارمك وعدم مبالاة، فكم من زوج يرى زوجته وقد أعتدت لصويحباتها في بيته مجلساً، وتزيَّنت ولبست العاري الفاضح، ثم لا يجد في ذلك بأساً ولا ينهاتها بحجة أنهم نساء، والله المستعان، فالنساء لسن جميعهن على قدر واحد من الإيمان والتقوى، وقد تحضَّر المجالس من تجهل أمر دينها فتذهب لتحذِّث وتصف من جالست من نساء للأجانب، فاحفظ عرضك يا مسلم من أن تلوكة أسنة الجاهلين! وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم على سيد الأنبياء والمرسلين.

# لباس المسلمة أمام النساء

كسوتها امرأتي. فقال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (مُرَّها فلتجعل تحتها غلالة، إني أخاف أن تصف حجم عظامها) [أخرجه أحمد، والغلالة: شعار يلبس تحت الدثار؛ مثل القميص تحت الثياب الظاهرة، والجمع: غلائل].

ففي عموم هذا الحديث دليل على عدم جواز لبس الضيق أمام المحارم - غير الزوج - والنساء.

وقال جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - في حق الرجل (والمرأة من باب أولى): "إن الرجل ليلبس وهو عارٍ، يعني الثياب الرِّقَّاق" [رواه الطبراني].

فبعض النساء - أصلهن الله - تلبس ألْبسة ضيقة وتقول هي ساترة وطويلة ولا تشفَّ عن شيء من جسمي عدا مواضع الوضوء! هداك الله أختنا، هي لا تشفَّ ولكنها تصف جميع مفاتنك فاحذري أن يُلبَّس عليك الشيطان.

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مُميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) [رواه مسلم]، وعلى من يقول بأن المعنَّيات بهذا الحديث هنَّ الكاسيات

أَبْنَاءٌ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور: ٣١].

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان) [رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان]، وفي هذا دليل على أن الأصل في المرأة أنها عورة، فلا يجوز إظهار شيء منها إلا ما ورد دليل باستثنائه وإباحة إظهاره.

وعموم الأدلة والأقوال الواردة عن الصحابة - رضوان الله عنهم - دلَّت على ما اعتاد نساء ذاك الزمان على إظهاره كالرأس والعنق والذراعين، وأما ما عدا ذلك وما اعتادت نساء زماننا هذا إبداءه فليس فيه دليل.

### حكم الملابس الضيقة أمام المحارم والنساء

عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قُبْطِيَّةً كثيفة كانت مما أهداها رَحِيَّة الكلبِي، فكسوتها امرأتي، فقال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ما لك لم تلبس القُبْطِيَّة؟) قلت: يا رسول الله،

لطالما كان الحياء حلية المؤمنات، وزينة التقيات، وسلعة الصالحات، إلى أن سقطت ديار المسلمين بيد الطغاة والكافرين، فمَيَّعُوا الدين، ووجهوا سهامهم نحو ربات الخدور، فحاربوا الحجاب وشجعوا السفور، واتبعت نساؤنا نساءهم شبرا بشبر وذراعا بذراع، إلا من عصم الله وهن قليلات، وكان مما عمت به البلوى بين المسلمات، لباس الكافرات الماجنات، فقل الحياء بين النساء، وأصبحت المجالس عروضا للأزياء، أزياء ما أنزل الله بها من سلطان، ولا ترضاها إلا رقيقة دين وإيمان.

### المرأة عورة

بادئ ذي بدء لتعلم كل مسلمة أن الأصل في الأشياء كالأكل والملبس والمشرَب الجل ما لم يرد نص أو دليل على تحريمها، أو تخالف أصلاً أو قاعدة من قواعد الشرع، ومعاذ الله أن نحرم ما أحله الله - تعالى - لعباده من زينة أو طيبات وهو القائل: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ} [الأعراف: ٣٢]، غير أننا نسعى للنصح والإصلاح ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، والله من وراء القصد. وإن كثيراً من النساء اليوم إذا ما عوتبت على لباسها الفاضح بين المسلمات ردَّت بأن هذا الأمر جائز، لكون عورة المرأة أمام المرأة من السُّرة إلى الركبة، وهذا القول استند إلى حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به.

قال الله، عز وجل: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ





## فضلها

قال تعالى: { وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } . [النساء: ١٠٠]

## وجوب النية فيها

قال رسول الله ﷺ يقول: (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه). [متفق عليه]

## عدم انقطاعها

قال رسول الله ﷺ: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها). [رواه أبو داود]

# الهجرة

عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه أنه قال: يا رسول الله حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله، فقال له رسول الله ﷺ: (عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها). [رواه النسائي]

## الهجرة تجب ما قبلها

في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: (أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟). [رواه البخاري ومسلم]

## الهجرة علامة الصدق

{ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } . [الحشر: ٨]

## عقوبة المتخلف عنها

قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا } . [النساء: ٩٧]